(137) رؤية مستقبلية محدودة، وهذه الرؤية المستقبلية المحدودة انتزع منها مثلها الاعلى وفي هذا المثل الاعلى جانب موضوعي صحيح ولكنه يحتوي على امكانيات خطر كبير اما الجانب الموضوعي الصحيح فهو ان الانسان عبر مسيرته الطويلة لا يمكنه ان يستوعب برؤيته الطريق الطويل الطويل كله، لا يمكنه ان يستوعب المطلق لان الذهن البشري محدود والذهن البشري المحدود لا يمكن ان يستوعب المطلق وانما هو دائما يستوعب نفحة من المطلق، شيئا من المطلق يأخذ بيده قبضة من المطلق تنير له الطريق، تنير الدرب. فكون دائرة الاستيعاب البشري محدودة هذا أمر طبيعي أمر صحيح وموضوعي. ولكن الخطير في هذه المسألة ان هذه القبضة التي يقبضها الانسان من المطلق هذه القبضة هذه الكومة المحدودة، هذه الومضة من النور التي يقبضها من هذا المطلق يحولها إلى نور السماوات والارض، يحولها إلى مثل اعلى، يحولها إلى مطلق. هنا يكمن الخطر لانه حينما يصنع مثله الاعلى وينتزع هذا المثل من تصور ذهني محدود للمستقبل، لكن يحول هذا التصور الذهني المحدود إلى مطلق حينئذ هذا المثل الاعلى سوف يخدمه في المرحلة الحاضرة سوف يهيء له امكانية النمو بقدر طاقات هذا المثل، بقدر ما يمثل